



إلا أنه أبي كثير من الناس سلوك سبيل المؤمنين, واتباع الصراط المستقيم, حتى ضلوا وأضلوا, ولا سيما في باب الاعتقاد الذي تفرقت فيه الأمة إلى فرق وأحزاب, **چؤ ژ ژ و و چ(١)**, وصار يروج اعتقاد هذه الفرق والأحزاب على كثير من الناس, وفي كثير من المجتمعات, حتى صار الباطل ظاهره الرحمة, وباطنه من قبله الهلاك. ومن أهم هذه المسائل التي تُرك فيها منهج الكتاب والسنة وسلف الأمة, وتُمسك فيها بكلام المخالفين لهذا المنهج مسألة الإمامة; حيث جهلت كثير من مسائلها, ولُبس فيها على كثير من الناس, حتى راج على قلوب وألسنة من ينتسب إلى العلم فضلاً عن العامة من المخالفات والترهات ما هو من الخطورة بمكان.

ولقد أسهم العلماء قديماً وحديثاً في توضيح مسألة الإمامة حتى لا يكاد يرى مصنفاً من مصنفات العقيدة صغيراً ولا كبيراً إلا تطرق لذكر مسألة الإمامة وما ذاك إلا لعظيم شأنها وخطورة المخالفة فيها عند أهل السنة والجماعة وسوء أثر المخالفة فيها على الفرد و المجتمع ولذلك عدّوها من أصول المسائل العقدية.

وفي ذلك يقول إمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: "أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ... ثم ذكر مسألة الإمامة من أصول السنة فقال: "والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر". (٢)

ويقول الإمام علي بن المديني رحمه الله: "السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها" ثم ذكر من تلك السنن العقدية مسألة الإمامة فقال: "ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة". (٣) ومن هؤلاء العلماء الذين كان لهم الدور الكبير في الاعتناء بمسألة الإمامة علماء المالكية، فقد اعتنوا بها غاية الاعتناء, واهتموا بها أشدّ الاهتمام فنصروا أحكامها, ووضحوا مشكلها, وردوا على المخالفين فيها على ضوء الكتاب والسنة إلا أن تقاريرهم كانت متفرقة في تفاسير الآيات وشروح الأحاديث وفي الأبواب الفقهية والآداب السلطانية, مما يجعل في جمعها وترتيبها في رسالة واحدة عظيم النفع وتسهيل الطلب وتقريب المراد من تلك التقارير.

(١) المؤمنون: ٥٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (١/١٧٥-١٨٠).

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي (١/١٨٥-١٨٩).

ولهذا اهتديت بفضل الله وتوفيقه إلى موضوع يخدم هذه المسألة العظيمة, ويبين جوانبها وذلك من خلال جمع تقارير علماء المالكية في مسألة الإمامة, ورأيت أن أتقدم به لنيل درجة العالمية الماجستير واخترت له عنوان:

**((جهود علماء المالكية في تقرير مسألة الإمامة وموقفهم من المخالفين فيها)).**

• أهمية الموضوع, وأسباب اختياره.

تكمن أهمية هذا الموضوع, وأسباب اختياره في النقاط التالية :

١. أهمية مسألة الإمامة في الكتاب والسنة, ومنزلتها في دين الإسلام.
٢. أن مسألة الإمامة من أصول مذهب أهل السنة والجماعة.
٣. أهمية مسألة الإمامة لدى الفرد والمجتمع؛ إذ بها يحصل الأمن والطمأنينة والسلام والاجتماع؛ إذ لا اجتماع إلا على إمام تعرف حقوقه وواجباته.
٤. محاولة الإسهام في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة, والشبه الزائفة التي تحوم حول مسألة الإمامة.
٥. إبراز جهود علماء المالكية في مسألة الإمامة, لا سيما وقد كانوا أقرب الناس إلى الحكام, والولاة؛ لأنهم تولوا كثيراً من مناصب القضاء والفتيا.
٦. رغبتني في خدمة منهج أهل السنة والجماعة في مسألة الإمامة من خلال ذكر كلام علماء المالكية.
٧. رغبتني في إفادة دولتي - دولة الإمارات العربية المتحدة خصوصاً وباقي الدول عموماً- بهذا البحث لا سيما وأن دولة الإمارات تعتمد المذهب المالكي.

• الدراسات السابقة .

حسب سؤالي وبحثي في المراكز التي اعتنت بجمع الرسائل, لم أطلع على رسالة مسجلة بهذا العنوان, وإنما غاية ما حصلت عليه ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما يتعلق بجهود المالكية ومن هذه الرسائل:

١. جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة, عبد الله فهد العرفج, رسالة دكتوراه: جامعة أم

القرى ١٤٢٢.

٢. جهود علماء المالكية في المغرب في إنكار بدع العبادات الأربع, جمعاً ودراسة, عيصر أحمد جمال الدين, رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية, قسم العقيدة.

٣. فتاوى علماء المالكية في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة, جمعاً ودراسة, فاضل نور الدين, رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية, قسم العقيدة.

٤. أهل السنة والجماعة في المغرب وجهودهم في مقاومة الانحرافات العقيدية, إبراهيم بن علي التهامي, رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤١٣ هـ.

### القسم الثاني: ما يتعلق بمسألة الإمامة, ومن هذه الرسائل:

١. الإمامة عند أهل السنة والرد على المخالفين, خالد أحمد عبد المجيد, رسالة ماجستير: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ١٤٠٣ هـ.

٢. الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة, عبدالله بن عمر الدميحي, رسالة ماجستير, جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ.

٣. نصب الإمام الأعظم وطرق توليته عند أهل السنة والجماعة, محمد بن عبد الله المعلا, رسالة ماجستير: جامعة الإمام بالرياض.

٤. ضوابط معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة, خالد بن ضحوي الظفيري, رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية.

٥. جهود شيخ الإسلام في تقرير مسألة الإمامة والرد على المخالفين, شرف الدين حامد البدوي, رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية, قسم العقيدة.

مما سبق يظهر من عناوين هذه الرسائل أن موضوعاتها مغايرة لموضوع البحث, وهو: ((جهود علماء المالكية في تقرير مسألة الإمامة وموقفهم من المخالفين فيها))؛ إذ القسم الأول لم يتطرق إلى مسألة الإمامة بشكل مفصل, والقسم الثاني لم يتطرق إلى جهود علماء المالكية على وجه الخصوص.

وسأذكر هنا بعض الفروق بين هذا الموضوع وبعض الموضوعات التي سبق ذكرها؛ لكونها

ذات علاقة بموضوع البحث, وهي كالتالي:

• من القسم الأول: رسالة فتاوى علماء المالكية في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة،

جمعا ودراسة، للباحث فاضل نور الدين.

١. أن هذا البحث، عام في جميع أبواب العقيدة، بخلاف موضوعي فهو خاص بمسألة الإمامة.

٢. أن هذا البحث قد اقتصر على فتاوى علماء المالكية؛ مما أدى إلى اقتصاره على الكتب التي اعتنت بفتاواهم، بينما سأعتمد في موضوعي على كتب المالكية المؤلفة في العقيدة، والتفسير، وشروح الأحاديث، والكتب الفقهية، والتراجم وغيرها بالإضافة إلى كتب المالكية المؤلفة حول الموضوع. ولا شك أن الإفادة من هذه المراجع يزيد البحث ثراء وقوة.

٣. بعد النظر في الخطة التي سار عليها الباحث، تبين ذكره لبعض المباحث التي سأتكلم عنها في هذا البحث، وسأذكرها مبينا الفروق، وهي كالتالي:

أ- في مسألة تكفير الناس بالذنوب وتخليدهم في النار ص ٥١٣، نقل فيه ثلاث فتاوى فقط، أما في موضوعي فسأذكر فيه موقف علماء المالكية من الخوارج والمعتزلة في مسألة الإمامة وردود المالكية عليهم على وجه التفصيل.

ب- في مسألة الخروج على أئمة الجور ص ٥١٧، تكلم عنها في حدود ستة أسطر وتكلم في ص ٥٣٧-٥٣٩ عنها باختصار أيضاً. أما في موضوعي فسأذكر فيه موقف علماء المالكية من الحاكم الجائر، وشروط وضوابط الخروج عليه، وردود علماء المالكية على الخوارج والمعتزلة في خروجهم على الحاكم الجائر على وجه التفصيل.

ج- في موضوع الرافضة وعلاقتهم بمسألة الإمامة ص ٥٨٢، تكلم الباحث بشكل مجمل مبينا فتاوى علماء المالكية في مناقب الصحابة ١٧، وترتيبهم حسب الأفضلية وردودهم على الرافضة من غير توسع، أما في موضوعي فسأذكر فيه فضل الخلفاء الأربعة، وموقف علماء المالكية من خلافتهم، والرد على الشيعة في ذلك على وجه التفصيل، كما سأذكر حكم الإمامة عند الشيعة، وعقيدتهم في الإمام من حيث النص عليه، وعصمته، ورجعته، وموقف علماء المالكية منهم في ذلك كله.

● من القسم الثاني: رسالة الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة، للدكتور عبدالله بن عمر الدميحي.

وعند تصفح هذه الرسالة يلاحظ:

١. أن هذا البحث تكلم عن مسألة الإمامة بصورة عامة من غير أن يقيدتها بعلماء المالكية ولا غيرهم، بينما موضوعي خاص بجهود علماء المالكية في مسألة الإمامة.

٢. أن هذا البحث لم يتعرض للرد على المخالفين في مسألة الإمامة كالشيعة، والخوارج، وغيرهم، بينما سأذكر في موضوعي موقف علماء المالكية من رأي الخوارج والمعتزلة والشيعة في مسألة الإمامة.

٣. أن الباحث اقتصر على بعض المشهورين من علماء المالكية مثل: الإمام مالك، والقرطبي، والقاضي عياض، والشاطبي، وابن خلدون، وابن الأزرقي، وابن العربي، والطرطوشي، والشنقيطي رحمهم الله، بالإضافة إلى أن ذكره لهم قليل، أما موضوعي فسأنقل فيه عن هؤلاء العلماء - الذين ذكرهم - نقولاً كثيرة بالإضافة إلى كثير ممن لم يذكرهم مثل: ابن أبي زمنين، ابن أبي زيد القيرواني، وأبي عمرو الداني، ابن فرحون، وابن رشد، والسيد عثمان بن حسين، والقرافي، وابن جزري، وأبي الوليد الباجي، وابن بطلال، والأبي، والسنوسي، والطاهر ابن عاشور، وابن عطية الشبرخيتي رحمهم الله، وغيرهم كثير.

٤. أن الباحث مع كونه لم يذكر إلا بعض المشهورين من علماء المالكية، فكذلك لم يذكر إلا القليل من مصادرهم وكتبهم، فمثلاً: لم يذكر للقرطبي إلا كتاب الجامع لأحكام القرآن وترك كتاب التذكرة مع وجود مادة علمية تتعلق بالموضوع، ولم يذكر لابن العربي إلا كتاب أحكام القرآن والعواصم مع أن له كتباً أخرى مثل: عارضة الأحوذلي، والقبس في شرح الموطأ، والمسالك في شرح موطأ مالك، ولم يذكر عن ابن عبد البر إلا الاستيعاب مع أنه له التمهيد والاستذكار ولا شك أن فيهما - وفي شروح الموطأ - مادة غزيرة تخدم الموضوع؛ فيظهر من ذلك أنه لم يستقص في النقل عن المالكية لأن بحثه ليس مقصوراً على المالكية فقط، بينما من شرط موضوعي استقصاء أقوال علماء المالكية من جميع المصادر المتوفرة.

٥. أن الباحث لم يذكر في عدد من المباحث أحدا من علماء المالكية فمثلا: عند ذكره لخلافة الخلفاء الأربعة لم يذكر أحدا منهم، انظر ص ١٢٧-١٥٥، وكذلك عند شرط الإسلام والحرية لم يذكر أحدا منهم، انظر ص ٢٣٣-٢٣٧ و ٢٤٠-٢٤٣.
٦. أن الباحث عند ذكره لبعض علماء المالكية، فإنه ينقل عنهم بواسطة مع توفر كتبهم الآن، فمثلا: نقل عن القاضي عياض في خمسة مواضع بواسطة شرح النووي على مسلم، انظر ص ١٠٥، ٩٩، ١١٤، ١٩٦، وكذا نقل عن المازري نقلا واحدا بواسطة فتح الباري، انظر ص ٥٨، ونقل عن ابن عطية نقلا واحدا بواسطة تفسير القرطبي انظر ص ١٨٤. ولعل هذا لعدم توفر هذه المصادر وغيرها لعلماء المالكية حين كتابته للبحث، أما الآن فقد طبعت كثير من المصادر الأصلية للمالكية من تفاسير، وشروح أحاديث، وكتب عقديّة، وفقهية، وتراجم، مما لم يكن موجودا في السابق؛ ولا شك أن الإفادة من هذه المصادر فيه إبراز لجهودهم العظيمة في مسألة الإمامة.
٧. بعد النظر في البحث المذكور ومن جميع ما سبق يتبين أن جميع ما نقل عن المالكية في هذا البحث لا يتجاوز الثلاثين صفحة تقريبا، وهذا لا يكفي لبيان جهود علماء المالكية في مسألة الإمامة التي سأتطرق إليها بالتفصيل إن شاء الله، حيث إن البحث سيشتمل على نقول كثيرة عنهم مما يعطي الموضوع حقه.
- ✓ ومن جميع ما سبق يتأكد أن من كتب في جهود علماء المالكية لم يبرز جهودهم في مسألة الإمامة، وكذا من كتب في مسألة الإمامة لم يبرز جهود علماء المالكية فيها.

#### ● خطة البحث.

وتشتمل على مقدمة، و تمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على:

- الافتتاحية.
- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

● الشكر والتقدير.

التمهيد : وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: نبذة عن الإمام مالك وعقيدته إجمالاً.

المبحث الثاني: حث علماء المالكية على التمسك بالكتاب, والسنة, وبمذهب سلف الأمة.

المبحث الثالث: ذم علماء المالكية للبدع, وأهلها.

المبحث الرابع: حث علماء المالكية على الاجتماع, ونبذ التفرق.

الباب الأول: مفهوم الإمامة عند علماء المالكية وطرق انعقادها.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: تعريف الإمامة وحكمها عند علماء المالكية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الإمامة, وما يرادفها.

المبحث الثاني: حكم نصب الإمام, وحكم مبايعته.

الفصل الثاني: طرق انعقاد الإمامة عند علماء المالكية, وحكم تعدد الأئمة.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: طرق انعقاد الإمامة عند علماء المالكية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: انعقاد الإمامة بالحل والعقد.

المطلب الثاني: انعقاد الإمامة بالاستخلاف.

المطلب الثالث: انعقاد الإمامة بالتغلب.

المبحث الثاني: حكم تعدد الأئمة.

الباب الثاني: شروط الإمام وواجباته وحقوقه عند علماء المالكية.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الشروط التي يجب توفرها في الإمام عند علماء المالكية, وواجباته.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشروط التي يجب توفرها في الإمام عند علماء المالكية.

المبحث الثاني: واجبات الإمام عند علماء المالكية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: واجبات الإمام في نفسه.

المطلب الثاني: واجبات الإمام مع رعيته.

الفصل الثاني: حقوق الإمام عند علماء المالكية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: السمع والطاعة للأئمة بالمعروف, والاجتماع عليهم وعدم الخروج

عليهم.

المبحث الثاني: مناصرة الأئمة, وإقامة الجمع والأعياد والحج معهم.

المبحث الثالث: مناصحة الأئمة, والدعاء لهم.

الباب الثالث: موقف علماء المالكية من خلافة الخلفاء الأربعة ومن بعدهم.

وفيه وفصلان:

الفصل الأول: موقف علماء المالكية من خلافة الخلفاء الأربعة.

وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد وفيه:

مقدمة عن معتقد أهل السنة والجماعة في الصحابة عموماً.

المبحث الأول: موقف علماء المالكية من خلافة أبي بكر .T

المبحث الثاني: موقف علماء المالكية من خلافة عمر.T

المبحث الثالث: موقف علماء المالكية من خلافة عثمان .T

المبحث الرابع: موقف علماء المالكية من خلافة علي.T

الفصل الثاني: موقف علماء المالكية من الخلفاء, والملوك بعد الخلفاء الأربعة.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: موقف علماء المالكية من خلافة الحسن .T

المبحث الثاني: موقف علماء المالكية من خلافة معاوية .T

المبحث الثالث: موقف علماء المالكية من ملك بني أمية.  
المبحث الرابع: موقف علماء المالكية من ملك بني العباس.  
المبحث الخامس: موقف علماء المالكية من ملك العبيديين.  
المبحث السادس: موقف علماء المالكية من ملك الأندلسيين.  
المبحث السابع: موقف علماء المالكية من ملك من بعد  
الأندلسيين إلى العصر الحاضر.

الباب الرابع: موقف علماء المالكية من الفرق المخالفة في مسألة الإمامة.  
وفيه فصلان:

الفصل الأول: موقف علماء المالكية من الخوارج, والمعتزلة في مسألة الإمامة.  
وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد: التعريف بالخوارج والمعتزلة, ونشأتهم, وعقيدتهم إجمالاً. المبحث الأول: ما  
ورد من ذم الخوارج والمعتزلة من كلام علماء المالكية.  
المبحث الثاني: جهود علماء المالكية في مواجهة الخوارج والمعتزلة, وحكمهم  
عليهم.

المبحث الثالث: عقيدة الخوارج والمعتزلة المتعلقة بمسألة الإمامة وموقف علماء  
المالكية منها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقف الخوارج والمعتزلة من الحاكم العاصي, وموقف علماء  
المالكية منهم.

المطلب الثاني: خروج الخوارج والمعتزلة على الحاكم الجائر, وموقف علماء  
المالكية منهم.

الفصل الثاني: موقف علماء المالكية من الشيعة في مسألة الإمامة.  
وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: التعريف بالشيعة, ونشأتهم, وعقيدتهم إجمالاً.  
المبحث الأول: ما ورد من ذم الشيعة من كلام علماء المالكية.

المبحث الثاني: جهود علماء المالكية في مواجهة الشيعة, وحكمهم عليهم.  
المبحث الثالث: عقيدة الشيعة المتعلقة بمسألة الإمامة, وموقف علماء المالكية  
منها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم الإمامة عند الشيعة, وموقف علماء المالكية منه.

المطلب الثاني: عقيدة الشيعة في الإمام, وموقف علماء المالكية منها.

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقيدتهم في النص على الإمام, وموقف علماء  
المالكية منها.

الفرع الثاني: عقيدتهم في عصمة الإمام, وموقف علماء المالكية  
منها.

الفرع الثالث: عقيدتهم في رجعة الإمام, وموقف علماء المالكية  
منها.

الخاتمة: وتشتمل على:

أولاً: أهم نتائج البحث.

ثانياً: التوصيات.

الفهارس العلمية: وتشمل:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الأحاديث النبوية.
٣. فهرس الآثار.
٤. فهرس الأعلام المترجم لهم.
٥. فهرس الفرق والطوائف.
٦. فهرس المصادر, والمراجع.
٧. فهرس الموضوعات.

## • منهج البحث.

المنهج المتبع في هذا البحث ( المنهج الاستقرائي ), وطريقة توثيق البحث كالتالي:

١. جمع المادة العلمية من مظانها.
٢. كتابة الآيات بالرسم العثماني, وعزوها بذكر السورة ورقم الآية.
٣. تخريج الأحاديث:
  - فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بتخرجه منهما.
  - وما كان في غيرهما فيخرج من كتب الحديث المعتمدة, مع ذكر كلام أهل العلم في بيان حكمه.
٤. تخريج الآثار من مصادرها.
٥. الرجوع إلى المباحث الأصلية المتوفرة التي تفيد البحث.
٦. التعريف بالفرق, والطوائف.
٧. شرح الألفاظ الغريبة.
٨. ترجمة الأعلام غير المشهورين, ترجمة موجزة.
٩. الالتزام بعلامات الترقيم, وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
١٠. تذييل البحث بالفهارس العلمية كما هو موضح في الخطة.

## الشكر والتقدير

امتثالاً لقول الله تعالى: **چ د ق ف ق ف ق ج چ** <sup>(١)</sup> فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على نعمه الظاهرة و الباطنة وأشكره سبحانه على ما أنعم به علي أن وفقني لسلوك طريق العلم الشرعي، وهياً لي أسبابه، وأشكره تعالى على ما وفقني من إكمال هذا العمل الذي لا حول لي، ولا قوة على إتمامه، إلا بتوفيقه، وتيسيره سبحانه وتعالى.

وانطلاقاً من قول النبي **ρ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"**. <sup>(٢)</sup>

فإنني أتوجه بالشكر لوالدي الكريمين اللذين صبرا طيلة فترة طلبي للعلم، وبذلا في ذلك كل غالٍ ونفيس، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأسأل الله سبحانه أن يبارك فيهما ويغفرلهما .  
ثم أردف الشكر لأخي وشقيقي العزيز الشاعر عبيد بن مبارك بن خلفان بن قذلان المزروعى على ما أولى لي من تشجيع واهتمام وحرص على تكميل الدراسة وطلب العلم فكان خير أخ معين صادق أمين.

ثم أتوجه بالشكر للقائمين على هذه الجامعة المباركة العريقة التي أمضيت فيها هذه السنوات أنهل من صافي معينها، وأتزود من علومها، وأستفيد من مشايخها، وعلمائها.  
وأخص بالشكر القائمين على كلية الدعوة وأصول الدين عموماً، وعلى قسم العقيدة خصوصاً.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل لشيخى ومشرفى فضيلة الدكتور/

**عبيد بن عبد العزيز العبيد حفظه الله** الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين الذي أشرف على هذه الرسالة، وقام بتوجيهي طيلة الإشراف على هذه الرسالة فاستفدت منه رحمة وعلماً، فقد كان يخفف عني ما أجده من أعباء ومتاعب وصعوبات بكلماته التي تثلج القلب وتشرح الصدر وبدعوته الصادقة، فكان خير معين - بعد الله تعالى - على إتمام هذا العمل بهذه الصورة، فجزاه الله خيراً على ما قدم، وأسأل الله أن يبارك له في عمره، وعلمه، وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(١) إبراهيم: ٧

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٥/١).

كما أتوجه بالشكر والتقدير للشيخين الفاضلين:

الدكتور/سليمان بن سالم السحيمي.

والدكتور/عبدالقادر محمد عطا على تفضلهما وقبولهما مناقشة هذه الرسالة وتقويمها, فشكر الله سعيهما وبارك في علمهما.

ولا يغيب عني شكر كل من ساعدني على إتمام هذا العمل، أو أمدني بفائدة، أو معلومة حتى خرج هذا العمل على هذه الصورة التي أرجو من الله العليّ القدير أن تكون - مع تقصيري - مرضية عنده مفيدة لعموم المسلمين.

ولا يفوتني شكر أخوة لي في الله قطعوا طویل المسافات وتكبدوا عناء السفر لحضور مناقشة أخيهم, فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وفي الختام: أسأل الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يتقبل مني هذا العمل ويعفو عني ما كان من تقصير وزلل إنه سبحانه التواب ذو المنتن.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين